Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن تملأها وتملأها بالماضي والمستقبل إلى أن تشع كلاً ساطعاً عميق الفهم.

وتأثير دلك على الرواية ذو ثلاثة أشكال: فبينما تقدم «الرواية الداخلية» كحاضر مستمر (في الحقبقة تكتب عادة في ماض قصصي ولكننا نشعر به كحاضر تخيلي، ويتقوى هذا الأثر كثيراً باستخدام المونولوج الداخلي وتيار الوعي اللذين بكونان نحوياً بصبغة الحاضر) فإن الماضي-وهذا من التناقض الظاهري-يلعب دوراً أكبر فيه، ولا يقدّم المؤلف الماضي من الخارج في شكل عرض مرتب كرونولوجياً قبل الأحداث الرئيسية أو داخلاً فيها، وإنما كما ينخله ذهن الشخصية، وتخضع الرواية لكل التقلبات الزمنية الناتجة عن مراوحة الزمن، ولذلك فإن الخيار يتم فيها وفق مبادىء تختلف عن المبادىء المرعية في الروايات التقليدية.

والمساحة الزمنية التي تغطيها هذه الروايات هي في العادة محصورة بفترة قصيرة، أو بعدد من الفترات القصيرة نفصلها مدد مختلفة. والشخصيات تبدو مضغوطة فاقدة كل تناسب إذا حكمنا عليها بما نعرفه عن بضع ساعات من حياتها دون الرجوع بأي شكل إلى ما سبق الفترة التي هي قيد المعالجة. ولكي يكون لحياة هؤلاء الاشخاص معنى يجب أن نفهمها في ضوء ماضيهم الذي تكيف بردود فعلهم للحاضر وحدد نظرتهم وشخصيتهم. وبالإضافة إلى ذلك فإن جميع المشاعر والأفكار موصولة بالماضي، ولذلك فإن جانباً كبيراً من ذلك الماضي يجب أن يكون له موضعه في أي وصف للأفكار والمشاعر. ومن هنا فإن كل ما يسبق نقطة البداية في رواية